

77 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ماروي أن السحر له حقيقة) الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

يقول روي في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا فلا يبقى احد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة. هل من مثال ان على عبادة الصور نعم كثير من الاوثان التي تعبد هي على شكل صور - 00:00:00

طبعاً المعبودات للمشركين كثيرة فهي منها ما هو عبادة للاحياء ومنها ما هو عبادة للاموات ومنها ما هو عبادة للاشياء. اي للجمادات وعبادة الصور تتمثل بامور كثيرة من ضمنها ان اكثر او كثير من المشركين - 00:00:18

من واصحاب الديانات الوضعية الاخرى يعبدون الصور يزعمون انها للملائكة ومن الامم من يعبد صور المعظمين هناك طوائف من النصارى يعبدون صور المسيح عليه السلام وكل امة تقدر شخصاً من الاموات الغالب انها - 00:00:43

خاصة الامم الوثنية الخالصة انها تضع له صورة كثير من الديانات الهندية يعود اصحابها صوراً لمعبودهم او مقدسيهم على اي حال اه بدت الصور كثيرة تتمثل بصور الاشخاص وصور الاشياء وصور بما يزعمون صور الملائكة وصور النجوم وغير ذلك - 00:01:11

ومعروف ان الصور حتى ولو لم تعبد فان تعظيمها وتقديسها ذريعة للعبادة. تعظيمها تعظيم السور والاحتفاء بها باكثر مما تكون له الحاجة او العناية فيها باكثر من الحاجة الضرورية هو ذريعة للشرك - 00:01:35

لكن ومع ذلك هناك صور كما ذكرت تعبد من دون الله من خلال تصوير الاشخاص والاشياء التي المقدسة التي يقدرها الوثنيون والان نبداً درسنا ونبدأ بعون الله في الجزء الجديد من شرح هو الجزء السابع شرح اصول اعتقاد السنة والجماعة - 00:01:58

في الدروس القادمة ابتداء من اليوم سنقل القراءة في شرح اعتقاد السنة والجماعة ثم اكثر من القراءة في الطحاوية لان الطحاوية على وشك النهاية منها ومن المناسب ان ننتهي منها في هذا الفصل ان شاء الله. ثم - 00:02:22

فيما بعد نرجع للقراءة الطبيعية الى شرح نقرأ في شرح من صفحة الف ومئتين وثلاثة وثمانين. سياق ما روي في ان السحر له حقيقة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:02:44

قال المؤلف رحمه الله تعالى سياق ما روي في ان السحر له حقيقة قال الله عز وجل ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقال فلما جاء السحرة وقال وجاؤوا بسحر عظيم. لو سمحت تقرأ التعليق صفحة الصفحة الاولى - 00:03:09

اختلف العلماء في حقيقة السحر وتأثيره على قولين. القول الاول ان السحر له حقيقة ويؤثر في طبائع الاشياء ويغيرها والقول الثاني ان الساحر لا يستطيع تغيير الاشياء. وانما يعمل اعمالاً فيها خداع وتخيل - 00:03:35

وقد اورد ابن جرير رحمه الله كلا القولين فقال اختلف في معنى السحر. فقال بعضهم هو خدع ومخا صديق ومعان يفعلها الساحر حتى يخيل الى المسحور الشيء انه بخلاف ما هو به - 00:03:58

نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل اليه انه ماء ويرى الشيء من بعد فيثبت به بخلاف ما هو على حقيقته الى اخر ما ذكره الى ان قال وانكر قائل هذه المقالة ان يكون الساحر يقدر بسحره - 00:04:18

على قلب شيء عن حقيقته واستسخر شيء من خلق الله. الى ان قال وقال اخرون قد يقدر الساحر ان يحول الانسان حماراً وان يسحر الانسان والحمار وينشئ اعياناً ثم ذكر استدلالهم بالقصة التي سيوردها المؤلف للالكائي رحمه الله. ثم قال لولا ان - 00:04:41

يقدر على فعل ما ادعى انه يقدر على فعله ما قدر ان يفرق بين المرء وزوجته. وقال ابن القيم رحمه الله في تفسير سورة الفلق وقد

دل قوله تعالى من شر النفاثات في العقد. وحديث - 00:05:11

عائشة المذكورة اي الذي اورده في سحر النبي صلى الله عليه وسلم على تأثير السحر وان له حقيقة. وقد انكر ذلك طائفة من اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم. وقالوا انه لا تأثير للسحر البتة. لا في مرض - 00:05:31

ولا قتل ولا حل ولا عقد. قالوا وانما ذلك تخييل لاعين الناظرين لا حقيقة له سوى ذلك وهذا خلاف ما تواترت به الآثار عن الصحابة والسلف. واتفق عليه الفقهاء واهل التفسير والحديث - 00:05:53

وما يعرفه العقلاء ثم استطرد رحمه الله في تأكيد هذا المذهب قلت هناك قضيتان في هلا الاولى هل للسحر تأخير حقيقي؟ الثانية وهل يستطيع الساحر قلب الاعيان تأمل قضية الاولى وهي تأثير السحر على الحقيقة. فهذا امر لا ينكره الا جاهل او معاند -

00:06:13

فالقرآن الكريم قد اثبتته حيث قال تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء والزوجة الله عز وجل للسحر تأثيرا في العلاقة

الزوجية. والحديث الصحيح الذي سيذكره المؤلف اعلاه. من ان - 00:06:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى انه يخيل اليه انه فعل الشيء وهو لم يفعله. ولا شك ان هذا من تأثير السحر. وهذا هو الذي يحمل عليه قول الجمهور. قال النووي رحمه الله - 00:07:04

صحيح ان له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء وبديل عليه الكتاب والسنة المشهورة واما القضية الثانية وهي هل يستطيع الساحر قلب الاعيان فهذا ما يستبعد والله اعلم قال ابن حزم رحمه الله وذهب اهل الحق الى انه لا يقلب احد عينا ولا يحيل طبيعة الا

- 00:07:24

الله عز وجل لانبائه فقط. وقال ابن حجر رحمه الله لكن محل النزاع هل يقع بالسحر انقلاب عين فمن قال انه تخييل فقط منع ذلك.

ومن قال ان له حقيقة اختلفوا هل له تأثير - 00:07:54

فقط بحيث يغير المزاج فيكون نوعا من الامراض او ينتهي الى الاحالة بحيث يصير جماد ديوانا مثلا وعكسه. فالذي عليه الجمهور هو الاول. وذهبت طائفة قليلة الى الثاني. والله بالصواب. احسنت بارك الله فيك. على اي حال السحر لا شك ان له حقيقة - 00:08:14

لكن تأثيرات السحر منها ما هي تأثيرات تخيلية ومنها ما هو تأثيرات حقيقية فعلية مادية محسوسة. والذين انكروا السحر انكروا البدهي. واغلبهم من الفلاسفة ثم ورثتهم من العقلانيين من الجهمي والمعتزلة وسائر العقلانيين في كل عصر. الذين لا يعولون الا على

ما تعييبهم - 00:08:42

عقولهم لان العقول الحقيقة السليمة لا تمنع ان يكون ذلك بقدرة الله عز وجل وان يكون من باب الابتلاء والفتنة اذا في السحر امر

واقع. ومنه ما هو تخيلي. بمعنى ان تأثيراته تخيلية - 00:09:08

ومنها ما هو حقيقي بمعنى ان تأثيراته فعلية مادية محسوسة كن الساحر يقدر على ما لا عليها عامة الناس هذا امر راجع الى آ استعانت بالشیاطين وبالجن بالشیاطين وبالجن ثم انه راجع الى اصل العلم العلم السحر الذي جعله الله عز وجل ابتلاء وفتنة للخلق -

00:09:25

فكون السحر له اصول بعضها علمي بمعنى انه تستخدم فيه بعض الاساليب العلمية لا يعني انه مشروع وكون السعر ايضا بعضه

تخييلي لا يعني ان ليس له حقيقة في اصله ومنشأه وفي تأثيراته - 00:09:56

وايضا يكون بعض أنواع السحر حقيقي بمعنى ان له تأثير مادي لا يعني ذلك ان ليس له ليس فيه أنواع فكل هذه من طرائق السحر ووسائله ومن آ يعني الامور التي جربت والتأثير التخيري على لسان المسحور. راجع الى امور بعضها مادي - 00:10:18

وبعضها توهمي وبعضها نفسي وبعضها بفعل الشياطين مباشرة وبعضها بفعل الجن مباشرة والشياطين والجن لهم عقود مع السحرة واحيانا يستفيد منه السحرة بدون عقود. واحيانا ايضا يخدمون السحرة بدون ايضا اه ان يكون هناك شعور من الساحر او الدجال

الذي يتناول السحر - 00:10:44

والسحرة والسحر طبقات ايضا. منها ما يكون عقود واصول ومناهج يعرفها الساحر. ومنها ما يكون من سيطرة الجن والشياطين

على الانسان الجاهل او الممخرط او المبتدع فبعض السحرة يمارس السحر وهو لا يدري انه ساحر - [00:11:12](#)

هناك من السحرة ما هو جاهل ما يعرف ان ما يمارسه هو السحر السحر مختلط بالدجل السحر ملازم او من لوازم السحر الدجل.

وبعض الدجل فيه نوع من السحر وبينهما شيء من الاتفاق كثيرا. وكثير من الذين يعني يمارسون الدجل - [00:11:39](#)

يدخلون في السحرة وهم لا يشعرون او يشعرون. او يستدرجون الى استعمال السحر من خلال بعض اساليب الدجل ولذلك ينبغي التنبه الى بعض اساليب الدجل التي يقع فيها بعض الرقاة الذين يقرأون على الناس - [00:12:02](#)

بانها ربما تستدرجهم الى استعمال السحر المباشر ولذلك تكلم اهل العلم في حكم الساحر بانه على نوعين منه ما هو كبير ومنه ما هو كفر. ومنه ما هو كفر مخرج عن الملة ومنه ما هو دون ذلك - [00:12:21](#)

واحيانا ايضا يقتل الساحر كما سيأتي لانه كفر وارتد وحيانا يقتل لانه افسد في الارض ولو لم يأتي بكفر اذا مارس الشعوذات والدجل فانه قد يقتل اذا عم فساده في الارض ولذلك الصحابة - [00:12:37](#)

ما ورد ما ثبت عنهم انهم يفرقون من عم فساده بالسحر قتلوله وهذا سيأتي يعني اشارة الى بعض جوانبه فنستمر او نستأنف القراءة نعم نعم. يقلب الساحر الاعيان نعم الاعيان التي لا تتعلق بالسنن الكونية الكبرى - [00:12:56](#)

قد يستعين الساحر في الجن بالجن والشياطين في قلوبهم له الاعيان وحيانا يكون الساحر عنده ايضا حذق يستعمل بعض الوسائل العلمية الكيميائية والفيزيائية وغيرها فيستعملها استعمالا فيه نوع من التعمية - [00:13:22](#)

ولذلك كان كثير من الدجالين يعبثون يلعبون على الناس ويستدرجون اموالهم بالكيميا فلذلك يقول يختلط الاشياء العلمية التي فيها قلب للحقائق والاعيان الدجل. فالمهم انه يمكن وايضا يختلط بذلك بيضة - [00:13:42](#)

الشياطين والجن. فقد يقلب الساحر الاعيان فيما يقدر عليه الجن والشياطين اما مسألة قلب الانسان حمار فهذه ليست صحيحة لكن قد يوهم الساحر قد يوهم الناظر بان هذا الانسان تحول الى حيوان - [00:14:02](#)

وهذا توهم توهم اما فيما لان هذا مما لا يقدر عليه الشياطين ولا الجن قلب الانسان الى حمار والحمار الى انسان هذا لا يقدر عليه. ويخالف السنن الكونية العظمى التي لا يقدر عليها الا الله عز وجل - [00:14:24](#)

لكن قد يوهم اي الساحر يوهم الناس بهذه الامور ايها لكن ليست الامر على الحقيقة. اما انما يكون على الحقيقة ما هو في مقدور الجن ومقدور الشياطين كاستعلام الخبر الذي لا يقدر عليه الناس - [00:14:41](#)

او كإخراج المدفون الذي لا يعرف الناس اين مكانه ونحو ذلك من الامور التي يقدر عليها الجن. والسحرة اغلبهم يستعينون بالجن وبالشياطين وعن عمر وعثمان وجندب وعائشة وحفصة رضي الله عنهم انهم امروا بقتل الساحر - [00:14:58](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه يخيل اليه انه فعل وما فعله اخرج به البخاري عن محمد ابن المنى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه شيء حتى كان يرى انه يأتي - [00:15:21](#)

شاء ولا يأتيهن فانتبه من نومه فقال يا عائشة ان الله تعالى افتاني فيما استفتيته. اتاني اتيان فقعد احدهم عند رأسي والآخر عند رجلي. فقال احدهما للآخر ما بال الرجل؟ قال مطبوب. قال ومن طبق - [00:15:47](#)

قال لبيد بن اعصم قال فيما؟ قال في مشط ومشاطة قال واين؟ قال في جف طلعة تحت وعوفة في بئر ذروان قالت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرجه. وقال النبي صلى الله عليه - [00:16:10](#)

هذه البئر التي رأيته كأنما اهان قاعة من الحنة وكأن نخلها رؤوس الشياطين قالت عائشة فقلت له الا تنتصر؟ قال اما انا اما انا فقد شفاني الله واكره وان اثير على احد شيئا. قالت ونزلت قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. حتى ختمت السورة - [00:16:30](#)

اخرجه البخاري ومسلم طبعاً في هذه الرواية وفي هذا الحديث الصحيح آ آ اشارة الى ان الساحر كان بفعل حقيقي بمادة معينة السحر وضع في اشياء عينية كما هو في المشط ومشاطة. كما هو معروف. لكن اثار السحر كانت تخيلية - [00:17:00](#)

ولذلك بعض اثار السحر تكون مادية وبعضها تخييم لكن السحر في حقيقته في اصل عقده الغالب انه يكون في امور مادية. ومع ذلك

من السحر ما يكون بمجرد شعوزات واستعمال عبارات وارقام - 00:17:27

والغاز وغيرها. واحيانا يكون بنداء الشياطين مباشرة ونداء الجن. واحيانا كي يكون باستعمال شعارات. او اشياء او ادوات الرمز الى ذلك بامور رمزية فاذا السحر على النوعين في اصله وفي اثره - 00:17:42

ففي اصل السحر منه ما هو تخييلي؟ يقوم على الغاز الامور الغامضة والطلاسم ومنه ما هو حقيقي يعني وضع امور مادية محسوسة توضع في امكنة معينة في على هيئة معينة وتكون بمثابة العقد بين - 00:18:03

الشياطين والجن وبين الساحر وكذلك اثر السحر منه ما هو حقيقي ومنه ما هو تخييلي. الحقيقي يكون على شكل امراض عضوية مثلا محشوشة وقد تكتشف طبيا بانها امراض واحيانا يكون على شكل تخييل يتوهم الانسان انه يفعل كذا ولم يفعل - 00:18:22

يتوهم انه اه مريض وليس بمريض اذا فالسحر يأتي على هذه الاشكال والخلاف الذي يحدث بين العلماء اغلبهم من باب الخلاف في انواع كلها صحيحة. خاصة الخلاف بين السلف هل السحر تخييلي او مادي؟ وهل هو في اصله؟ في تأثيره تخييلي او مادي؟ في

الحقيقة ان النوعين كلاهما الصحيح - 00:18:43

على اصل السحر وعلى اثره. في اصل السحر وفي اثره نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قيل يا رسول الله وما هن - 00:19:10

قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. اخرجاه جميعا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول. اي نعم. ماشي. كان الحديث ضعيف لكن ماشي نعم

- 00:19:25

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من النجوم تعلم بابا من السحر. فمن زاد زاد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:50

ثلاث من تكن فيه فان الله يغفر لمن يشاء. من مات ولم يشرك بالله شيئا. ومن لم يكن ساحرا يتبع السحرة ومن لم يحقد على اخيه وعن سفيان بن وعن سفيان بن عيينة انه سمع عمرو بجالة يقول - 00:20:07

كنت كاتباً لجزي بن معاوية ثم الاحنف ثم الاحنف بن قيس واتنا كتاب عمر قبل موته اقتلوا كل ساحر وساحرة. وفرقوا بين كل ذي محرم بين بين كل ذي محرم من المجوس. وانهم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر. وجعل - 00:20:27

جعل يفرق بين الرجل وحریمته في كتاب الله. وصنع طعاما كثيرا والقوا وقر بغل او بغلين من ورق وعرق وعرض السيف على فخذة فاكلوا بغير زمزم اخرج به البخاري. طبعا الزمزمة من شعارات النصارى. من شعارات المجوس - 00:20:55

وهي عبارات يعني غامضة الصفير نعم وعن اسحاق ابن ابي اسرائيل قال سمعت سفيان يذكر عن سليمان ابن امية شيخ من ثقيف من ولد عروة ابن سعود انه دخل على عائشة وسمع امه وجدته سمع امرأة تسأل عائشة هل - 00:21:23

عائشة هل علي جناح ان اذم جملي قالت لا. قالت يا ام المؤمنين انها تعني زوجها. قالت ردوها علي. فقالت ملححة ملححة في النار. اغسلوها اغسلوها على اثرها بالماء والسدر. احسنت بارك الله فيك - 00:21:48

الستر شرعا. اي نعم. يدخل فيه الاستفادة من خواص المواد وانها العقد والرقى والتمائم التي يرتبط بها مع الجن يعني السحر شرعا هل تدخل فيه الاستفادة من خواص المواد؟ نعم. يعني الخواص الطبيعية العلمية يعني؟ اي نعم - 00:22:11

ما تدخل الاشياء اللي هي علم يرجع الى اصول مفسرة عند اصحاب الاختصاص ما تدخل في السحر لكن تدخل في الدجل اذا استعملت في التمويه على الناس اما الامور العلمية - 00:22:33

التي لها تفسير علمي معروف ولا قوانين طبيعية جعلها الله عز وجل هي الاسباب الظاهرة عند اهل الاختصاص فهذه لا تدخل في باب السحر واللي اعتبرنا اكثر الكشوفات الحديثة خاصة في عالم الكمبيوتر وغيره لاعتبرناه من باب السهل لكن هذا لا يصح -

00:22:49

جاءت هذه من الجام الشياطين كل ما كان يحدث مثلا سابقا اي نعم اذا استخدم الشياطين حتى في هذه الامور العلمية والجن فهذا

دخل في الممنوع لانه لا يجوز من الناس ان يستخدموا الجن استخداما يكون عن عمد - 00:23:10

اما ان يخدم الجن بعض الناس دون قصد من الناس فهذا يكون احيانا على سبيل الكرامة او على سبيل الابتلاء. لا دخل الانسان فيه. لكن اذا تعمد الانسان الاستفادة من الجن او الشياطين بعقد او عهد او بصفة دائمة مستمرة فمن هنا يدخل هذا الامر - 00:23:29
بان اغلب افعال الدجاجة والسحرة هي من باب الاتفاق مع الجن والشياطين. ومع ذلك اعتبر هذا كفر في بعض كثير من احواله. في كثير من احواله واعتبر ايضا من الفساد في الارض - 00:23:52

لان اخراج الناس عن السنن الطبيعية التي جعلها الله عز وجل هي الوسائل للحياة الدنيا الخروج عنها الى امور وهمية. هذا يجعل الناس يتعلقون باللاهوام تكثر بهم فيهم البدع ويخافون من غير الله ويستعينون بغير الله الى غير ذلك من المفاصد التي ترجع الى اصل دين الناس - 00:24:07

اما العلم الذي له تفسير عند اصحابه وهم ثقات او اصحاب اختصاص يحترمون بمعنى انهم لا يخلطون الدجل بالعلم هذا امر لا حرج فيه حتى لو كانت بعض الامور غير مفسرة مثل الكهرباء - 00:24:31
علم من العلوم وهو طاقة جعلها الله عز وجل من نعمه التي انعم بها على العباد هذا لا ينبغي ان يدخل في لانه في جوانب غامضة لا يدخل في باب السحر - 00:24:47

لانه ينبغي على علم وعلى اجهزة وادوات يعرفها الناس. صناعة نعم السحرة لهم على الناس مداخل كثيرة هم يستعملون كل شيء يوهمهم يوهم الانسان ويجعله يعني يعلق الاقدار والافعال بغير الله عز وجل - 00:25:01

البخور ما ادري لماذا يعني ما ما وجه استعماله مع الجن والشياطين لكنه من الشعارات اهل البدع والدجل من شعاراتهم ما ادري هل هناك يعني من هذه الارواح الشريرة من ينفر من البخور - 00:25:28

سيكون وسيلة لطردھا من عن طريق الدجل والشعوذة او غير ذلك. ما ادري لكن وسائله ليست للبخور فقط وسائلهم كثيرة للبخور وفي استعمال بعض انواع الادوية وفي استعمال بعض الاشياء - 00:25:49

الغامضة مثل خطوط كلمات عبارات معينة الى اخره نعم العقاقير يعني الادوية الادوية اذا كانت استعمالها استعمال علمي صحيح ما فيها شي تعملوا اعشاب في استحضر الجن شوفوا هذه الامور احيانا تكون وسيلة للدجال للدخول على الناس. يعني هي نوع من التغطية كثير من الدجالين يستعملون - 00:26:08

الاشياء من البخور او الادوية الطبيعية والعقاقير. او بعض الكلمات او حتى بعض آيات القرآن والاحاديث ثم يدخلون بعدها الغاز السحرية هذه وسيلة فقط اضعاء المشروعية على ما يعملون. على ما يعملونه - 00:26:53

فهي عبارة عن غطاء يعني اعتبار هذا الامر مشروع. دفع يعني العقوبة عنهم والتعزير. او استنكار بعض الناس الذين على الفطرة فيكون الانسان يستعمل الغاز مع العقاقير او امور غامضة مع العقاقير. لا فلا يعني ذلك انه اكتفى بها - 00:27:13

والادوية لا يعني ان ذلك انه اكتفى بها. ولذلك اكثر الذين يمارسون الدجل والسحر يستعملون الادوية كنوع من الايهام بان الداء هو السبب. في حين انه ما وراء الدواء اشياء اخرى يعملها - 00:27:36

فعلى اي حال ومع ذلك لا تزال اساليب اهل الدجل والشعوذة والسحر اه لا تخلو مما يدل على كذبهم يعني ما تجد مثلا احد يستعمل هذه الامور الا يعني يضيف اليها الامور المشروعة الا انه يتضح انه - 00:27:49

استعمل اشياء اضافة الى المشروع ولو نتضح لواحد او اثنين يتضح للبعض. او بعض الناس يتضح للاخرين. فالمهم انه اساليبهم مكشوفة وكونهم يستعملون الاشياء المشروعة. هذا مجرد غطاء ولا ينبغي ان ان يعني يفسر التأثير بالادوية المادية اذا كان هناك الغاز

- 00:28:09

واشياء غامضة. فمجرد وجود الاشياء الغامضة مع الاشياء المشروعة هذا يكفي للحكم على ان الفعل دجل وان الفاعل فاعل دجال احيانا يكون هذا عن جهل وحيانا يكون عن عمد وحيانا يكون يصل الى حد السحر وحيانا يكون دون ذلك - 00:28:35

الذي جاء صاحبة هل هناك انواع غير ما يكون فيه ارتباط مع الجانب اي نعم. هناك انواع السحر قد لا يكون فيه ارتباط ضروري مع

الجن والشياطين يعني قد يكون آآ السحر بمجرد استعمال طلاسم - 00:28:53

جربها هذا الساحر فافادته ابتلي بها وبلي الناس بها لكن الغالب الغالب انه يكون عن طريق الشياطين والجن هذه الطلاسم ليست

اشارات للجان يمكن. يمكن يعني قد تكون فعلا استخدام غير مباشر للجن من حيث لا يشعر يمكن - 00:29:17

يعني بمعنى انه هذه الطلاسم وهذه الامور الوهميات ربما تسخر الجن لهذا الساحر من حيث لا يدري لكن اغلب اه انواع السحر والزار

والشعوذة تكون بعقود وعهود بين السحرة وبين الجن والشياطين - 00:29:41

وبعضها يكون عن طريق اسداء الخدمة ولذلك كثرت هذه المداخل على بعض القراء تنبيه طلاب العلم تنبه طلاب العلم لهذه الامور

والتنبيه عليها. وهو ان بعض الجن صاروا يستهون بعض القراء لاسداء خدمة - 00:30:02

وانا مستعد اخدمك المفروض انه لا يفتح له باب الخدمة الا لو جاءت الخدمة بدون وعد وبدون عقد والعهد ان جاءت الخدمة مباشرة

بمعنى ان الجن خذل من الناس بدون طلب مباشر من الناس او جاء الطلب بدون قصد يعني حالة واحدة اما اذا تكرر وصار بناء على

عقد او عهد وصار - 00:30:19

اصل يعني دائما يتشوق اليه القارئ واذا يعني طلبه جاء هذا مدخل للدجل لانه مدخل مباشر. فينبغي التنبه لهذا ينبغي لان السلف ما

كانوا يفعلون ذلك انما الذي يحدث ان كثيرا من السلف احيانا تخدمهم الجن بدون قصد - 00:30:43

بدون قصد منهم بدون عهد بدون ما يكون هناك نوع من عرض الخدمة المستمرة عرض الخدمة على شكل يعني عهد انه متى ما كان

كذا انا مستعد اخدمك دائما اذا كان كذا فهذا دجل - 00:31:05

اما ان يأتي امر طوارئ فلا شك ان بعض الجن يخدمون بعض الناس وهذه تدخل اما من باب الكرامة او الابتلاء من الله عز وجل

لبعض العباد نعم اي نعم - 00:31:20

وصلنا الى سياق ماروية في كيف السحر؟ اليس كذلك؟ طيب استعن بالله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى سياق ما روي في كيف السحر - 00:31:33

عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت علي امرأة من اهل دومة الجندل جاءت

تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حادثة ذلك. تسأل عن شيء دخلت فيه من - 00:31:56

امر السحر ولم تعلم قالت عائشة لعروة يا ابن اخي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفئها فكانت تبكي

حتى اني لارحمها. تقول اني اخاف ان اكون قد هلكت - 00:32:19

كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت ذلك اليها فقال ان فعلت ما امرك فاجعله يأتي. فلما كان الليل جاءني بكليين

اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر الم يك فلم يك كشيء حتى دفعنا ببابل. فاذا برجلين معلقين بارجلهما - 00:32:42

فقال ما جاء بك فقلت اتعلم السحر وقال انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي. فابيت وقلت لا. فقال اذهبي الى ذلك النور فبولي فيه

فذهبت ففزعت فذهبت فزعت. فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت اليهما. فقال افعلت؟ فقلت نعم - 00:33:17

فقال هل رأيت شيئا؟ قلت لم ارى شيئا. فقال لم تفعلي. فارجعي الى بلادك ولا تكفري فاردت وابيت. فقال اذهبي الى ذلك التنور

فبولي فيه فذهبت فذهبت فاقشعر جلدي. فرجعت اليهما فقلت قد فعلت فقال ما رأيت - 00:33:50

فقلت لم ار شيئا فقال كذبت لم تفعلي. ارجعي الى بلادك ولا تكفري. فانك على رأس امرك فاردت وابيت فقال اذهب الى ذلك التنور

فبولي فيه. فذهبت فبلت فيه فرأيت فارسا مقنعا بحديد. خرج مني حتى ذهب الى السماء وغاب عني. حتى ما اراه - 00:34:18

فجئتهما فقلت قد فعلت فقال فما رأيت؟ قلت رأيت فارسا مقنعا بحديد. خرج مني فذهب في السماء حتى ما اراه فقال صدقت. ذلك

ايمانك خرج منك. مم. اذهبي فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا وما قال لي شيئا فقلت بلى. فقالت - 00:34:49

وقالت بلى لن تريدي شيئا الا كان. خذي هذا القمح فابذري. فبذرت فقلت تطلع طالع فقلت اطلعي فطلع وقلت اطلعي فطلع. فقلت

احك لي فاحققت ثم قلت افركي ثم قلت افركي ففركت ثم قلت ثم قلت ابسي فييست. ثم قلت اطحني فطحنت ثم قلت -

00:35:19

بوزي فتخبزت. فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت. والله هي ام المؤمنين. فما فعلت شيئا ولا افعله ابدا. فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:57](#)

حادثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم يومئذ متوافرون. فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف ان يفتيها بما لا يعلمه. الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان عنده - [00:36:17](#)

لو كان ابواك حيين او احدهما قال هشام فلو جاءتنا اليوم افتيناها بالظمان. قال ابن ابي الزناد وكان هشام يقول انهم قد كانوا اهل ورع وخشية من الله وبعد من التكليف والجرأة على الله وبعد من التكلف - [00:36:37](#)

وبعد من التكلف والجرأة على الله. ثم يقول هشام لكنها لو جاءت لوجدت نوكة حمقى وتكل وتكلف بغير علم هذه القصة فيها تصوير لبعض وجوه السحر وهو تصوير حقيقي لان السحر يأتي على وجوه كثيرة هذا من اشدّها واقربها الى الكفر الصريح - [00:37:02](#)

ولذلك السحر درجات منه ما يكون مجرد دجل ويدخل في باب الشعوذة التي ليس فيها شركيات ومنه ما يكون كفر غير صريح ومنه ما يكون كفر صريح وما ذكر في القصة لا يستبعد لان الشياطين لها سلطان على من يتبع هواه - [00:37:40](#)

خاصة الجهلة الذين يقعون في مثل هذه الامور لاهواء او لاغراض عاجلة او لامور التشفّي وما نحوها وذلك مما يقع من نقائص البشر وتقصيرهم. فان الناس اذا لجأوا الى غير الله عز وجل وكلهم الله الى ما لجأوا اليه - [00:38:05](#)

فهذه القصة يظهر انها على درجة من الصحة وان احداثها تحكي نوعا ونمطا من انواط السحر الذي يحدث قديما وحديثا وهو ان السحرة منهم من يلجأ من يأتيهم الى مثل هذا العمل الشديد - [00:38:25](#)

وربما ايضا يقع من خوارق العادات ما يبهر الجاهل هذه المرأة يظهر انها سيطر عليها السيطرة الشياطين والجن ونقلوها الى مكان بعيد وهذا بامكانهم لان هذا من الامور التي لا تستبعد ويقع مثلها ممن استعان بالجن والشياطين - [00:38:50](#)

وهذي العجوز وسيطة الشر نقلتها عبر عملائها من الشياطين الى مكان اخر بطريقة ليست معتادة وهذا يحدث الان كثيرا عن طريق السحرة وعن طريق الدجالين وعن طريق ايضا اه غلاة الباطنية وغلاة الصوفية. فان الشيطان شياطين تستحوذ عليهم - [00:39:14](#)

ويطربون في الهواء ويقطعون المسافات البعيدة. وتنبئهم الشياطين بما لا يعلمونه من امور المغيبة عن البشر ليست من غيوب الله عز وجل في آآ حجبها عن الشياطين والجن. انما من الامور المغيبة عن البشر وليست مغيبة عن الجن - [00:39:40](#)

في مثل هذه الامور التي حكته هذه المرأة المهم ان هذه المرأة وقعت في امتحان ثم وقعت في الشرك. فانها وجدت اناس حذروها من ان تقع في الشرك في طاعته في طاعتها لهم في ان تفعل ما فعلته في التنور - [00:40:00](#)

ولما فعلت كان هذا بمثابة العقد بينها وبين الشياطين واكثر عقود السحرة مع الشياطين هي من هذا النوع. ان يعمل الانسان شيئا غير مشروع غير مشروع لا اصل له في دين الله عز وجل. ويكون في عمله اطاع غير الله - [00:40:20](#)

يبتغي النفع او الضر من دون الله عز وجل ممن اه يعني هم على الكفر من شياطين الانس والجن. فيفعل ما يأمرونه به فيكون هذا بمثابة العقد. يؤدون له بعد ذلك - [00:40:44](#)

ما يشاء من خدمة وربما يكون هذا الفعل عن سذاجة من بعض الناس. لكن ليس هذا بعذر يكون عن جهل ولكن ليس هذا بعذر فان المسلم ليس له ان يلجأ الى مثل هذه الامور والوسائل - [00:41:01](#)

وان يلجأ الى الدجالين الذين يوقعونه في السحر او في اعمال السحرة او يلجونه الى الاستعانة بالشياطين وببقية القصة ايضا تدل على ان هذه المرأة تابت او آبت ورأت انما وقعت فيه عظيم - [00:41:17](#)

فذهبت تستفتي فتورا الصحابة عن ان يفتوها وجاءت الى عائشة وحكت عليها القصة ثم لا ندري ما الذي حدث لها بعد ذلك؟ ولا يهمننا هذا. فانها ان تابت تاب الله عليها ولا شك ان مثل هذا الذنب حتى وان كان شرك من تاب منه مخلصا لله عز وجل وابى الى - [00:41:36](#)

التوحيد ودخل الاسلام مرة اخرى فانه لا يضره لكن ربما يكون يعني الوسيلة للتوبة تحتاج الى شيء من الفكاهة مما وقع بينها وبين الشياطين لا يؤذوها لان الشياطين غالبا وصل من من يقع في حبالهم الى هذه المرحلة - [00:42:02](#)

ربما يؤذونه يحتاج الى شيء من الاستعانة بالله عز وجل اولاً ثم استرشاد باهل الفقه والعلم في الشرع والراسخين في العلم ثم
ايضاً اللجوء الى الرقية الشرعية فانها باذن الله هي الحصون الحقيقية لتحصن المسلم وتقيه ثم - [00:42:26](#)
ان هي تدفع عنه الشر اذا وقع فيه باذن الله خلاصة الامر ان هذه القصة حكّت لنا انماط او نمط من انماط السحر وقوع ايذاء
الناس في مثل في مثل هذه الامور التي هي حبال الشياطين. وبعبّر الوثائق فان هذه العجوز صورت - [00:42:46](#)
للمرأة انها ناصحة لها. وانها تريد ان تؤدي لها خدمة ولم تشعرها بانها تقع في الكفر. فتدرج تدرجت بها الى الكفر وبهرتها بما فعلته لها
من نقلها هذه النقلة الشيطانية التي جعلتها تنبهر - [00:43:06](#)
رغم تحذير اولئك الذين رأتهم وما ادري ما ادري من هم. هم في سورة الملكين يعني في في حكاية القصة لكن لا ندري من هم. اه
هؤلاء الذين نهوها واقشعروها بما تفعل - [00:43:25](#)
وقالوا ان هذا كفر او انه لا يصلح لها الى اخره لا ندري من هم عليه حال وليس في القصة ما يدل عليه والله اعلم وصلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:46](#)